

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( كَمْ رُضِعَ أَوْ لَدَّ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ ... بَنَيْهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ )

مَرْقَعًا ( 187 باب الخطأ في مكافأة المحسن بالإساءة والمسيء بالإحسان .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم ( خَيْرُ حَالِ بَيْدِكَ تَنْطَحِينَ ) قال أبو عبيد : وأظن أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما أرفق بها من الآخر فكانت تنطح الرافق بها وتدع الآخر .

ع : إنما كانت شاة تسمى هيلة من أساء إليها درّت له ومن أحسن إليها نطحته فضربت مثلاً قال الكميت : .

( فَإِنَّكَ وَالْتَحَاقُ لَعَنَ مَعَدٍّ ... كَهَيْلَةٍ قَبْلُنَا وَالحَالِ بَيْنَنَا )

.

وإلى هذا ذهب الآخر في قوله : .

( كَعَنْزِ السَّوْءِ تَنْطَحُ مَنْ خَلَاهَا ... وَتَرُؤْمُ مَنْ يُحْدِثُ لَهَا الشِّفَارَا ) .

من خلاها : يريد من أطعمها الخلى وهو الرطب من الكلاً وحشها إذا أطعمها الحشيش وهو اليا بس ومنه قولهم في المثل ( أَحْشُكَ وَتَرُؤْنِي ) .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم ( يَحْمِلُ شَنٌّْ وَيُفَدِّسُ لُكَيْزٌ ) وشن ولكيز ابنا أفضى بن عبد القيس كانا مع أمهما في سفر وهي ليلي بنت قُرَّان بن بَلَّي .

ع : رواه علي بن عبد العزيز : ليلي بنت قُرَّان بضم القاف وتشديد الراء ورواه

الخشني : فَرَّان بالفاء مفتوحة وتخفيف الراء وهو الصحيح على ما ذكر محمد بن حبيب